

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأجوبة الرشيدة السديدة على أسئلة طلبة الميراث العديدة

لشيخنا الفاضل العلامة

أحمد بن محمد بن باز مولى

- حفظه الله -



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى
هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أما بعد:

ففي هذا اللقاء الذي سيكون فيه - بإذن الله تعالى - الإجابة على بعض
أسئلة الطلاب والطالبات في معهد الميراث النبوي ، وقبل البدء في ذلك
أوجه لِنَفْسِي ولِإِخْوَانِي ولِأَخَوَاتِي الْمُسْلِمِينَ نصيحة عامة بتقوى الله -
عز وجل - ومراقبته .

فإن الله - عز وجل - قد أمرنا بتقواه ، قال - عز شأنه - : ﴿ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (1) ، في
آيات كثيرة ، وفي أحاديث كثيرة ، ولكن قلّ من يعمل بتقوى الله - عز
وجل - إلا من رحم الله - عز وجل - ، تقوى الله - عز وجل - في كل
الأمر ، في علمك ، في عملك ، في تعاملك مع الناس ، ولذلك قال النبي
- صلى الله عليه وسلم - لمعاذ أو لأبي ذر : (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ
(2)) ، فتقوى الله - عز وجل - أيضاً في كل مكان ، في بيتك ، في خارج
بيتك ، في مسجدك ، في عملك ، في كل مجال يدخل فيه تقوى الله -

(1) سورة آل عمران [آية : 102]

(2) الراوي : معاذ بن جبل و أبو ذر الغفاري المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترغيب (الجزء أو
الصفحة:3160)

عز وجل - .

ولذلك لما قَلَّتْ تقوى الله - عز وجل - رأينا ما رأينا ، وشاهدنا ما شاهدنا من الفتن والمشاكل ومن الأمور التي لا يحمدها العقلاء ولا يفرح بها إلا السفهاء ؛ أمور تضر بالدعوة السلفية ، وأمور هي للفتن وللغوغائية أقرب منها من السنة والهدى والرشاد .

- ما السبب ؟

أناس يعبثون ويلعبون في دين الله - عز وجل - بلا تقوى من الله - عز وجل - .

الإنسان يُراقب نفسه ، ويُراقب أقواله ، ويُراقب أفعاله ، كما سبق في كل الأمور ، حتى في أمور الدنيا .

فالصدق والمراقبة والتقوى أمور مطلوبة منا جميعًا خاصة نحن السلفيين ، فالسلفي والسلفية ليست دعوى باللسان يخلو منها الفعل ويخلو منها التصرفات ؛ فالإنسان يقول أنا سلفي وأفعاله أفعال لا تدل على ذلك .

فلا بد من مراقبة الله عز وجل ولذلك الاستقامة ؛ استواء الظاهر والباطن في الحق والعمل به ، ومجانبة الباطل والتحذير منه ، أما أن يكون الظاهر غير الباطن فتلك مصيبة وتلك آفة ، وتلك داهية تؤدي إلى ما نراه اليوم من أمور لا تحمد عقباه .

ومن الأمور التي أوصي نفسي وإخواني بها بعد تقوى الله - عز وجل - :

- 1- السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله - عز وجل - ، والصبر على ولادة الأمور ، وعدم الطعن فيهم وعدم تثوير الناس عليهم وتهيجهم ضدهم ، والبعد والحذر كل الحذر من

الإضرابات والانقلابات الاعتصامات ، فضلا عن الخروج والتفجير والتدمير ؛ فإن هذا من الأمور التي نهى عنها الشارع الكريم ، ومن الأمور التي تُحلّ المفسد والمصائب على بلاد المسلمين ، وتضر الناس في دمائهم وأموالهم وأعراضهم ودينهم ، فالحذر - بارك الله فيكم - من هذا المسلك المشين .

2- ثم أيضًا ، مما أوصي به نفسي وإخواني تعلم السنة ولزومها ، وتعلم المنهج السلفي علمًا وعملاً وتطبيقًا ، وأن يحرص كل واحد منا على تطبيق المنهج السلفي تطبيقًا صحيحًا ، بعيدًا عن الغوغائية وبعيدًا عن الهمجية ، وبعيدًا عن فعل السفهاء وعن تصرفات الجبناء ، وبعيدًا عن مسالك أهل الهواء .

3- ونحن نحث أنفسنا جميعًا :

أنا أحث نفسي وأحثكم جميعًا على الاهتمام بهذا الأمر؛ أعني الاهتمام بالسنة وتطبيقها قولًا وعملاً وعلى الاهتمام بالمنهج السلفي وتطبيقه قولًا وعملاً ، وعلى مجانبة فعل أهل الأهواء ومجانبة فعل السفهاء الجبناء ، وأن نكون صادقين : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (3)

4- ومن الأمور التي أوصي نفسي وإياكم بها أيضًا :

كثرة الاستغفار والمحافظة على الأذكار خاصة أذكار الصباح والمساء ،
وكثرة قراءة القرآن وكثرة النوافل والطاعات ، والبعد عن المحرمات وعن
الأمر التي تنقص الإيمان ؛ فإن الإيمان يزيد وينقص ؛ يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية .

وأختم هذه الكلمة :

بأن أوصي نفسي وإخواني وأخواتي بالبعد عن الفتن ، وعدم الخوض فيها
ولزوم الحق الذي كنتم تعرفون ؛ ولا تنحرفوا عنه يميناً أو شمالاً ،
فالحمد لله المنهج السلفي منهج واضح بين صافي ؛ لا يزيغ عنه إلا
هالك .

فاحذر الحذر إخواني وأخواتي من تلكم الفتن ومن تلك الأمور التي
تشغل عن الحق ، وتصرف الناس عن الدعوة السلفية ؛ فإننا نلاحظ أن
هذه الفتن كأنها مُختَلقة لضرب الدعوة السلفية وإضعافها ، وضرب
رموزها وضرب أهلها ، ورفع من لا يستحق الرفع ، فالبعد عن هذه
الفتن ولزوم الحق والصبر على الحق وعدم الخوض فيها هو مجال حث
عليه السلف - رضوان الله عليهم أجمعين - .

فبارك الله فيكم أحث نفسي وإياكم على الصبر ، أحث نفسي وإياكم
على الاشتغال بما ينفع ، أحث نفسي وإياكم بترك الأمور لأهلها من ولاية
الأمر من الحكام والأمراء ، وبترك الأمور لأهلها من أهل العلم الذين هم
لديهم وعندهم القدرة على الخوض في مثل هذه الأمور ، أما أن يخوض
كل واحد وأن يشغل الناس بهذه الفتن فلا شك أن هذا من الفتن ، لا
شك أن هذا من الفتن .

وعلمائنا السلفيون – بفضل الله تعالى - معروفون ، وواضحون ،
وظاهرون بفضل الله - عز وجل – فالبعد عن هذه الفتن ، والبعد عن
هذه المسالك هو أمر ضروري لكل سلفي ، وولاة الأمور نسأل الله -
عز وجل – أن يحفظهم وأن يعينهم وأن يوفقهم لكل خير وأن يسددهم
، وهم فيما هم فيه من أمور في حفظ أمور العباد ومصالح المسلمين
نسأل الله لهم التوفيق والسداد ؛ نسأل الله لهم التوفيق والسداد .

أكتفي بهذا القدر من هذه النصائح العامة ، وأكرر نصائح عامة ، حتى
لا يأتي بعض الناس - هداانا الله وإياهم للصواب – ويقول أردت كذا ،
وأردت كذا ، النصيحة العامة تقبل وليس على المحسنين من سبيل ،
النصائح العامة يستفاد منها ، أما أن تُجَيَّر النصائح العامة بالطعونات
الخاصة فهذا فعل الجبناء ، وهذا فعل أهل الفتن والريب - نسأل الله
أن يعافيني من فعلهم ومن خستهم ، ونسأل الله - عز وجل - أن يحفظ
مشايخنا - مشايخ السنة - من كل سوء ، وأن يسددهم ، وأن يوفقهم
للعلم النافع والعمل الصالح ، ولدعوة الناس للعلم النافع والعمل
الصالح .

السؤال الأول :

امرأة تشتكي من مشاكل مع زوجها في سؤال طويل ، ويظهر أن الزوج
لديه تقصير ، وإساءة لهذه المرأة ؛ من عدم قيامه بمسؤوليتها وتعديه
بسببها وبقهرها ، وعدم احترامها ، بل وإخراجه من بيتها إلى آخره ...

الجواب عن هذا السؤال :

أن نقول أولا عليك أيتها المرأة ؛ أيتها الزوجة أن تراقبي ، وأن تتألمي في
تصرفاتك وأقوالك ، وهل أنت أديت حق الزوج وأحسنيت إليه أم لا ؟

فإن كنت مقصرة في هذا الباب فقبل أن تلومي زوجك لومي نفسك ،
وراجعي نفسك ، وأحسني إلى زوجك ، وإن أساء أحسني إليه ؛ فإنك
بالإحسان إليه مع إساءته فإنه - بإذن الله تعالى - ينقلب إليك زوجا
صالحا محبا ؛ كما قال الله - عز وجل - ﴿ اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا
الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (4)

كثير من المشاكل الزوجية سببها أن كل واحد من الطرفين يريد أن
يُمَثِّي رأيه ، ويريد أن يركب رأسه ، ويريد أن يحقق الطرف الآخر له
مطلبه ومبتغاه وهو لم يبذل شيئا أو يبذل شيئا ، وهو فيه من التقصير
ما فيه ، الحقيقة كثير من المشاكل هذا هو سببها .

والنظر في مثل هذا الأمر ، والتوجيه في مثل هذا الأمر للمرأة ، أنت أيتها
المرأة حاولي أن تكسبي زوجك بالفعل الطيب والأمر الطيب ،
والإحسان إليه ، ولو قصر أو أساء فإنه مع كثرة الإحسان وفعل الجميل
هو سيستحي وسيُنظر إلى هذا الأمر ويقدر وقد يكون سببا لإصلاح
حاله - بإذن الله تعالى -

أما إن كان الرجل مسيئا إساءة كلية ويؤذي المرأة كما في هذا السؤال ؛
أخرجها من البيت وغير المفاتيح إلى آخره ، فنصيحتي أن تدخلي أهل
العقل وأهل الرشد من أهلك أو من أهله للإصلاح بينكما ولإزالة الفجوة
التي بينكما ، فإن أصر على موقفه وكان يريد الطلاق ولا سبيل للرجوع ،
وهو يريد الطلاق فاصبري واحتسبي عسى الله - عز وجل - أن يعوضك
برجل أحسن منه وبرجل أفضل منه بعد صبرك وبعد أدائك لما هو
أحسن ؛ يعني الآن للأسف نجد في بعض المشاكل أن المرأة تتضارب مع
الرجل و - يعني - تشاكسه وتخالفه ثم تقول ظلمي ، لا يا أمة الله .

وهنا يذكر العلماء قصة طريفة أذكرها سريعًا أن امرأة أتت لأحد المشايخ تسأله عن زوجها الذي يسيء عشرتها فكيف تفعل معه حتى يعني تكسبه ، فقال لها : **" إذا أردت الحل فلابد أن تأتيني بشعرات من شعرات الأسد "** ؛ من صدر الأسد ، فقالت له : **" كيف ذلك ؟ "** ، قال : **" هو كذلك "** ؛ يعني هذا هو الحل ، فذهبت واشترت لحمًا ووضعته للأسد عدة مرات ، ثم تعود الأسد عليها ، فلازالت تقترب منه وتطعمه وهو قد أليفها ولا يهجم عليها ، حتى استطاعت أن تأخذ بيدها من شعره شعرات ، وأتت به للشيخ ، فقالت : **" يا شيخ خذ هذه شعرات الأسد ، فكيف يصلح زوجي ؟ "** فقال لها : **" استطعت أن تسايي الأسد المفترس السبع وأن تكسبيه وأن يألفك ولم تستطعي أن تألفي زوجك وهو بشر ويعني خطره أخف بكثير من خطر الأسد ؟ "** إذا الإشكالية ليست في الرجل من حيث هو؛ الإشكالية في التعامل مع الرجل ، ولذلك أنا أوصي أخواتي وبناتي وأوصي نساء المسلمين بهذا الأمر ؛ سايي الرجل عامله بالطيب ولو أساء إليك ، واحذري من المقولة التي تقول يعني أنت لو أن زوجك قال لك كذا وسكتت هذا قد أهانك وأنت تضعين نفسك في موقف يعني الذل ، لا ، لا انتبهوا ليس بين الزوج والزوجة هذا الأمر ، بينهما المودة والسكن والرحمة ، بينهما الألفة والتآلف والتقارب ، بينهما التنازل والتحابب فيما بينهما ، الرجل يحب المرأة والمرأة تحب زوجها ، فهذا الأساس بين الرجل والمرأة ، أما ما نراه في بعض المقاطع وفي بعض الكتابات من تثوير المرأة على زوجها وأنها تفعل كذا وكذا ، فكل هذا سبب من القول ، وكل هذا يعني مذموم شرعًا ، وكل هذا داخل في تخبيب المرأة على زوجها ، اتقي الله في زوجك وفي نفسك وفي ولدك واصبري ، كم سمعنا من أمهاتنا ومن أقاربنا عن نساء كانت تضرب و تؤذى وتصابر لأجل

أولادها إلى أن فرج الله عليها وأصبح زوجها من أحسن ما يكون معها ،
وصلح ما بينهما .

وأما الطلاق الطلاق الطلاق ، الخلع الخلع خلع خلاص أبغى حرיתי ؛
هذا كلام لا ينبغي أن يورد إلا في المضايق ، وإلا عند الضرورات ، أما أن
تكون في مبادئ المشاكل أو في أوساطها أو مع إمكانية الحل ؛ حقيقة
هذا الأمر ينبغي أن يراجع الإنسان فيه نفسه ، خاصة أنتِ يا أمة الله !
عليك مسؤولية كبيرة في المجتمع المسلم ، لابد أن تراعيها ، ولابد أن
تهتمي بها وأن تدبريها .

وأيضاً في نفس الوقت بعد أن قلنا للمرأة ما قلنا هذا الكلام ؛ أنتِ أيها
الرجل اتقي الله في الزوجة وراعها وأعلم أنك أخذتها بموثق وعهد من
الله - عز وجل - ، كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في آخر حياته
يقول : (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ) ، (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ) (٥)
وكان - عليه الصلاة والسلام - يقول : (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا
خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) (٦)

؛ يعني أيها الرجل ليست قوامتك على المرأة من باب أن تتحكم فيها
ظلمًا وقهراً وسبًا وشتماً ، أنت محاسب ومسؤول أمام الله - عز وجل -
عن كل أمر فعلته معها إن كان بحق وشرع وما يسمح به الشرع فلا لوم
عليك ؛ ولكن أن جاوزته لضربٍ مبرح وكلامٍ وسبٍّ قاذٍ وقهرٍ لها
ومشاكسة لها فاعدد للسؤال جواباً ، واذكر أن لديك بنات ، وأخوات ،

5 (الراوي: أبو هريرة ، المحدث: البخاري ، المصدر: صحيح البخاري ، الجزء أو الصفحة: 3331 .

6 (الراوي :عائشة أم المؤمنين ، المحدث : ابن جرير الطبري ، المصدر: مسند عمر ، الجزء أو الصفحة : 408/1 .

وقريبات قد يقعن في نفس المأزق الذي أوقعت فيه بنت الناس

- هل نرضى بذلك ؟

إن كان لا

- فما الفرق بينهما ؟

وإياك والكبر والمعاندة وكن أنت أيها الرجل أعقل وأحكم ، وحاول الإصلاح واسلك السبل النافعة في هذا الباب .
أنا أطلت جوابًا على هذا السؤال ؛ لأنه سؤال مهم والاشكالات فيه كثيرة ، وحقيقة أنا كنت أرى سابقًا أن النساء قد يكن في جانب أكثر ملامة من الرجال ؛ ولكن وجدت أيضًا أن بعض الرجال للأسف عقله - يعني - ليس بعقل الرجال الكاملين يتصرف كأنه مراهق ؛ من ترك أهله بلا نفقة ولا يتحمل مسئوليتهم ، ويتركهم بالشهور ، ويتركهم للفتن ؛ لا هذا ما يجوز شرعًا ، ما يجوز شرعًا أن تضيعهم (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ) (7) أو كما قال - عليه الصلاة والسلام -

ابدأ بنفسك وأهلك

**ما هذا ؟ ! هل هذا من السلفية ؟ ! أن نضيع أهلنا ؟ !
أن نسلّمهم ؟ ! أن نتركهم بالشهور ؟ ! أن لا نفق عليهم
؟ ! أن نخوّلهم للناس ؟ ! سبحان الله ! ما هذه الأخلاق
المشينة ؟ !**

إن السلفية والمنهج السلفي والإسلام بريء من هذه الأفعال ؛ الأفعال

(7) الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الجامع ، الجزء أو الصفحة : 4481 .

المشيئة التي تدل على سفه أصحابها - نسأل الله السلامة - .
ولو آذتك المرأة اصبر ، ولو قصرت معك المرأة فأدِّ إليها حق الله ،
وامسكها بمعروف أو سرحها بمعروف ، أما أن تسيء إليها وتعذبها بمثل
هذه التصرفات فهذا ليس لك .

وأختم كلمتي بحديث عظيم ؛ ذاك الرجل الصحابي الجليل أبو مسعود
- رضي الله عنه - كان له غلام والغلام ملكه - يعني جزء من ماله -
فكان رافع يده بسوطه يريد أن يضربه ، والنبي - صلى الله عليه وسلم
- جاء من خلفه وقال له : (**إِعْلَمْ أَبَا مَسْعُود ، إِعْلَمْ أَبَا مَسْعُود ،
فَسَقَطَ مِنْهُ السَّوْطُ ، فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِعْلَمْ أَبَا
مَسْعُود أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ إِلَيْهِ ؛ فَأَعْتَقَهُ**) (8)

**فكيف بمن يضرب أهله ضرباً مبرحاً يجرخ ويكسر عظاماً ،
ويخرج دماً ، ونظهر الكدمات في الوجه أو في الجسد احمرار
و - يعني - ولون أزرق !!؟**

نسأل الله السلامة والعافية ، نعوذ بالله !

نذكرك بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (**أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ ؟
الْمُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ ضَرَبَ هَذَا وَشَتَمَ هَذَا وَأَخَذَ مَالَ**

(8) كنتُ أضرب غلاماً لي بالسَّوْطِ ، فسمعتُ صوتاً من خلفي (اعلم ، أبا مسعود !) فلم أفهم الصوت من الغضب ، قال :
فلما دنا مني ، إذ هو رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فإذا هو يقول : (اعلم ، أبا مسعود ! اعلم ، أبا مسعود !) قال : فَأَلْقَيْتُ
السَّوْطَ مِنْ يَدِي ، فَقَالَ (اعلم ، أبا مسعود ! أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ) قَالَ فَقُلْتُ : لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا .
وفي روايةٍ : غير أنَّ في حديث جريرٍ : فسقط من يدي السَّوْطُ ، من هيئته .
الراوي : عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود ، المحدث : مسلم ، المصدر : صحيح مسلم ، الجزء أو الصفحة : 1659 .

هذا وقَذَفَ هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته ، حتى
إذا فَنِيَتْ حسناته أُخِذَ مِنْ سيئاتهم فَطُرِحَتْ عليه (9)

بعضهم والله يجمعها في الزوجة فيضربها ضرباً مبرحاً ويشتمها في
نفسها وأهلها بل ويقذفها في عرضها ، بل ويقصر معها في النفقة فلها
النفقة لها المال عليه ، تأخذ الزوجة منك هذه الأمور المسألة ليست
باللعب يوم القيامة ؛ إنما هي الحسنات والسيئات فاعدد للسؤال
جواباً .

أَسْأَلُ اللَّهَ - عز وجل - أن يسدّني وإياكم وأن يحفظني وإياكم من الفتن
ما ظهر منها وما بطن .

هذا السؤال يسأل عن مسألة تتعلق بالإرث وأنه مجموعة من الورثة و
لديهم مجموعة من الأمور ، الحقيقة السؤال يحتاج إلى بعض
التفاصيل و- يعني - والاطلاع عليه ما يمكن الإجابة من خلال هذا
السؤال .

السؤال الذي يليه نقول :

نحن النساء تواجهنا مصاعب وعقبات كثيرة بين السلفيات وبعضهن إذ
نتفاجأ بأخوات على المنهج يُعَرِّضُونَ أنفسهن للتشكيك والزجر لبعض
السلفيات ، هذا قد يكون بسبب بعض الأخطاء البسيطة الغير
مقصودة يكادون يخرجونهم من السلفية ، ويهجرونهم في الله ، هذا
غير المقاطعة الشديدة التي لا تُلقَى لها بالاً ، وقد تكون سبباً لصدّ بعض

(9) (أتدرون ما المُفْلِسُ ؟ قالوا المفلسُ فينا يا رسولَ اللهِ من لا دَرَهَمَ لَهُ ولا مَتَاعَ . قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
المفلسُ من أَمَتِي من يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَقَكَ دَمَ
هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا
أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ) .
الراوي : أبو هريرة ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الترمذي ، الجزء أو الصفحة : 2418 .

الأخوات عن المنهج السلفي بسبب الشدة ، وسوء المعاملة ، وعدم الرفق بالعامّة ، ونحن لا نميز صحة هذا الفعل أم غير ذلك .
 بارك الله فيكم - هذا السؤال كما يقال يتضمن الجواب ؛ فإن ما تفعله بعض الأخوات من الشدة وعدم الصبر والنصيحة لأخواتهن لا شك أنه أمر خاطئ وأمر يخالف المنهج السلفي ، لابد من الرفق والنصيحة والصبر والثبات على الحق ، والهجر لا يكون إلا لأهل البدع وللمخالفين المصيرين على المخالفة ، أما من كان في جهل أو أخطأ خطأ غير مقصود فهذا يناصح ويذكر ويصبر عليه ويعامل وتعامل مثل ما تعامل أخواتها السلفيات ، أما هذه الشدة التي كما يقول أهل العلم نشأت هذه الأيام إنما نشأت عن منهج منحرف منهج فيه غلو ومنهج فيه بعد عن المنهج السلفي وإن تسمى بالمنهج السلفي ؛ ولذلك أنا أذكر نفسي وأذكر إخواني السلفيين طلاب العلم وأذكر أخواتي السلفيات خاصة طالبات العلم بالصبر ، والرفق ، والنصيحة ، ومحاولة الإصلاح و- يعني - البعد عن الغلو في التعامل والشدة فإن هذا الغلو أمر مُحذَر منه شرعا كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (**إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ ؛ فَإِنَّ الْغُلُوَّ أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**) (10) أو كما قال - صلى الله عليه وسلم - .

وكما نصح المشايخ الناصحون أيضًا بترك الغلو والشدة ، ونصحوا أيضًا بالصبر والمعالجة بالتي هي أحسن ، وبالرفق ؛ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - (**يا عائشة ! إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطَى عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ ، وَمَا لَا يُعْطَى عَلَى مَا سِوَاهُ**) (11) ،

(10) (إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوَّ فِي الدِّينِ)

الراوي : عبدالله بن عباس ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح ابن ماجه ، الجزء أو الصفحة : 2473 .

(11) (يا عائشة ! إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطَى عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ ، وَمَا لَا يُعْطَى عَلَى مَا سِوَاهُ)

الراوي : عائشة أم المؤمنين ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الجامع ، الجزء أو الصفحة : 7921 .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : (مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَمَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ) (12)

فحقيقة ما نجده من تعاملٍ سيء مع السلفيين ؛ من تحذير ، ومحاربة ، وجمع لأخطاء غير مقصودة ، وجمع ملفات ضد إخوانه السلفيين وهو يعرف صدقهم ويعرف أنهم ليس عندهم انحراف ثم تُستخدم هذه الملفات عندما يحصل بعض المواجهات فيما بينهم تخرج الملفات المكتومة من سنوات ؛ لا شك أن هذا ليس من منهج السلف ، أقولها صريحة وأقولها ناصحاً لنفسي ولإخواني المسلمين ، وأتحدى في هذا ؛ أتحدى أن يكون هذا المسلك مسلك السلف ، السلفي إذا اطلع على خطأ عند أخيه نصحه مباشرة أو كلم من ينصحه ممن يُؤثر عليه ، أما أن يكتُم الأخطاء ويجمعها ويُظهر له الموافقة ثم بعد ذلك يكشر عن أنيابه ، أنا أتحدى أن يكون هذا مسلماً سلفياً ؛ بل هو مسلك أهل الأهواء بلا شك ولا ريب ، وإن وقع فيه بعض إخواننا خطأ لا نبدهم ؛ ولكن ننصحهم بالبعد عن هذا المسلك ، وننصحهم بالانقياد التام لمنهج السلف الصالح .

- فبارك الله فيكم - هذه الشدة التي نشأت من الهجر والتقطيع للإخوان السلفيين وعدم الصبر عليهم وعدم نصحتهم ، وعدم الصدق في التعامل ، والله لا ينبغي أن تكون خُلُقاً للسلفي ، فما ذُكر في هذا السؤال لا شك أنه أمرٌ يعاني منه السلفيون

(12) الراوي : عائشة أم المؤمنين ، المحدث : الألباني ، المصدر : إصلاح المساجد .

كم فرقوا بين الابن وأبيه ؟ وبين الأخ وأخيه ؟ وكم حاربوا بعض إخواننا السلفيين على أمير لا يستحق كل هذه المعارية ؟

وسبحان الله ! - يعني - لما انكشف حالهم واستبان أمرهم ، وفُضح ما
هم عليه يتباكون وينادون بعدم الفرقة بين السلفيين .

فيا أخي - بارك الله فيك - ويا أختي - بارك الله فيكم -

وكلامي هذا لجميع إخواني السلفيين ولجميع أخواتي السلفيات ،
أدعوكم دعوة صادقة للرجوع إلى الحق لترك مسالك أهل الباطل حتى
من كان مخطئاً والله والله رجوعك للحق أحب إليّ وأحب لكل سلفي
صديق من تماديك على الباطل .

لا تظن أننا نفرح بفضح حالك !

ولا تظن أننا نسعى لإسقاط أوراقك !

ولكن أنت الذي أسقطت نفسك بنفسك فلا تبك ولا ترم لومك على
غيرك

ولذلك هذه الشدة والله لمسناها بشدة ووضوح للأسف

- فبارك الله فيكم - اصبروا على إخوانكم ولينوا معهم وانصحوا وسددوا
وقاربوا واحذروا تلك المسالك الغالية ، وتلك المناهج الجافية التي لا
يعرفها السلفيون .

**كم وكم نصبح العلماء وصبروا على المثالف رجاء أن يعود
، رجاء أن ينفع والأمثلة على ذلك كثيرة ؟ كم صبر
مشايخنا ؟**

وكلنا يعلم الأمثلة ، صبروا على إخوانهم وعلى طلبة العلم ولازالوا
يناصحونهم ولا يزالوا يوجهونهم ولم يهجرونها ولم يأمرؤا الناس
بهجرتهم إلا عند ما وصل الأمر إلى أمرٍ يستحقون ذلك .
فالرفق مطلوب والشدة ، والغلظة ، والغلو ممنوع - بارك الله فيكم - .

السؤال الذي يليه :

قد تم الجواب عنه من حيث - يعني - ما يتعلق بضرب والقدر في بعض
السلفيين بغير حقٍّ وبطريقٍ غير سلفي مر معنا ما يتعلق به .

**يقول كيف نميز نحن عوام الناس بأن قول العالم باطل أم لا
؟ خاصة أن كلا الطرفين له أتباع يؤيدون قوله ؟**

هذا السؤال - يعني - أنا أرشدكم إلى الدرس رقم ثمانية وأربعين من

" معارج القبول " للشيخ محمد بازمول تكلم على هذه المسألة وفصل
فيها ، وبين الواجب على السلف في اتباع الحق والبعد عن الباطل .

إن كنت عاميًا لا تحسن معرفة هذه الأمور فابتعد وكن على ما كنت
تعرف من لزوم أهل العلم المعروفين والموثوق بهم ، والمشهورين
بالسلفية .

فابتعد - بارك الله فيك - عن الفتن كما في آخر نصيحة في أول كلمتي -
بارك الله فيكم - .

يقول عندنا في بعض الدول حصل من بعض المسؤولين من الوزراء أن
قام بإدخال بعض المخالفات في المناهج الدراسية

**فهل يجوز الإنكار علناً على الوزراء ؟ لعله ينفع بهذا
النبية ؟ أم أننا نخرج أطفالنا من المدارس علماً أنه يُعَرَّض
للعقوبة من يفعل هذا ؟**

أقول بارك الله فيكم

انتبهوا من مسالك الخوارج !!

انتبهوا من مسالك أهل الفتن !!

لا يجوز الإنكار على ولي الأمر ولا على وزرائه ونوابه علناً ؛ وإنما
النصيحة سرّاً من العلماء ، وممن عنده القدرة على نصحهم سرّاً ، وإذا
نصحهم لا ينشر النصيحة ، ويقول للناس : " نصحت ونصحت "

وإنما كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي
سُلْطَانٍ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ عِلَانِيَةً ، وَلَكِنْ لِيَخْلُوا بِهِ ، وَلِيَأْخُذَ بِيَدِهِ
وَلِيَنْصَحَهُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ ، وَإِلَّا كَانَ أَدَى الَّذِي عَلَيْهِ) (13) أو كما
قال - عليه الصلاة والسلام - .

¹³ (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِهِ عِلَانِيَةً وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَخْلُوا بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَلِكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَى الَّذِي عَلَيْهِ) الراوي :
عياض بن غنم ، المحدث : الألباني ، المصدر : تخريج كتاب السنة ، الجزء أو الصفحة : 1096 .

فبعض الناس نجده في الفيس بوك ، أو نجده في التويتر ، أو نجده في هذه النقولات عبر الواتساب ينكر على الوزراء ، وينكر على الأمراء ، وينكر على المسؤولين علانية ؛ هذا خطأ ؛ هذا خطأ عند أهل العلم ، كما بين ذلك أهل العلم ؛ وإنما ينصح هؤلاء سرًا ، وينصح هؤلاء فيما بينهم وبين الحاكم ، أو بينهم وبين المسئول سرًا .

فهذا الجانب قد وقع فيه أيضًا بعض المشايخ الفضلاء ، فلا يُقتدى بهم بذلك ؛ يعني لا يأتينا شخص .. يا إخواني - بارك الله فيكم - هناك مصيبة وآفة عند بعض الناس تأتيه وتبين له السنة ، ثم يقول : " **الشيخ الفلاني فعل كذا** " الشيخ الفلاني نحترمه ونحبه ونقدره و- جزاه الله خيرًا - على دعوته السلفية ؛ ولكن فعله خطأ

هل نقدي بالخطأ ؟!!

فعله .. هو مجتهد إن أصاب له أجران ، وإن أخطأ له أجر

لكن أنت ما عذرک ؟ إن عرفت أن فعله مخالف للسنة ، ما عذرک - بارك الله فيكم - ؟

فلا ينبغي لإنسان بعد أن عرف الحق أن يستدل بفعل فلان أو فلان ، ولو كان فلان من علماء السنة المعروفين المشهورين من علماء السنة الكبار مثلاً ، فإن ابن باز - رحمة الله عليه - هذا العالم الجليل سُئِلَ عن مسألة ، وقع فيها عَلمٌ من أعلام الدعوة السلفية : " شيخه محمد بن إبراهيم " فقال الشيخ : أخطأ شيخي ، أخطأ ، و الصواب في كذا .

والإمام ابن عثيمين - رحمه الله تعالى - خَطَّأَ أقوال بعض أهل العلم من أهل السنة ، وبيَّن الصواب فيها ؛ لأن هؤلاء كلهم مقصودهم الحق ، ولا يُعَلِّقون الحق بالأشخاص .

فاحذروا - بارك الله فيكم - من هذه المزالق ، تأتيه ، وتُبيِّن له السنة تُبيِّنُ له أن كذا خطأ ، و الصواب كذا ! و الدليل كذا وكذا! ثم يتعصب للرجال ، ويلوى أعناق النصوص !
وأنت تفهم أكثر من الشيخ الفلاني !

أنت من ؟ !

يا إخواني أهل السنة بينوا ، و اقرؤوا كتاب ابن رجب - رحمه الله تعالى -
" **الفرق بين النصيحة والتعيير** " بيِّن في هذا الكتاب ؛ أن الحق كان العلماء ، و كان السلف يقبلونه ، ولو جاء على لسان صغير السن ، يقبلونه **فما كانوا يقولون أنت من حلى نرد على فلان ؟** أنت .. لا ! .

هذا ليس مسلكا علميا ، هذا خطأ ، ولكن قل قولك ما دليله كذا من السنة ؟ ، و قول فلان لا دليل بل يخالف السنة ، ففلان الذي أخطأ نقول له أخطأت ، مع احترامنا وحبنا ، و تقديرنا لك ، ولكن الحق أحب إلينا ، الحق أولى بالإتباع .

وإياكم ! وإياكم ! من تلك المسالك ، و المزالق التي قد نسمعها من بعض إخواننا هداانا الله ، و إياهم للصواب .

هذه من القواعد للأسف التي رُوِّجَت في السنوات الأخيرة هذه وإن كانت لها أصول ؛ ولكن صار لها ترويج يجعلون قول العالم حجة ، وكأنه وحي ، هذا خطأ يا إخواني ! هذا هو التعصب ، هذا مسلك يشابه مسلك الروافض والصوفية : " **كن بين يديّ شيخك كالमित بيّن يديّ المغسّل** " ؛ هذا انحراف !

ما عندنا أن كل قول عالم هو الصواب ، وما حد يدّعي هذا ، ولكن بعض الناس غلّو في بعض المشايخ ، وفي بعض الأقوال ، حتى يقول بعضهم : " **ندور مع العالم حيث دار** " .

أعوذ بالله من الضلال !

ما أحد قال هذا ؛ وإنما قالوا ندور مع السنة حيث دارت ، ندور مع العالم حيث دار ؟! هذا كقول القائل :

" **وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غُرْيَةٍ إِنْ رَشَدْتُ غُرْيَةٌ أَرْشُدُ وَإِنْ ضَلَّتْ ضَلَلْتُ** " (14)

العالم بشر ، يصيب و يخطئ ! فإن أصاب أنت معه هذا الحمد لله ! إن أخطأ أنت معه .

" **إياكم ! وزلة العالم** " (15) - كما يقول عمر - رضي الله عنه وأرضاه - .

(14) قائلها : دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ؛ شاعر جاهلي من قبيلة هوزان " كتاب الصحاح في اللغة " .

(15) " كتاب " الموافقات " للشاطبي (4 / 90) ورواه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (2 / 223) .

ما هذه القواعد التي تُروَّجُ لترويج الباطل ، وتلك القاعدة الفاسدة التي ردها أهل العلم ، ردك لجرح العالم طعن في العالم ؛ سبحان الله !
ردك للنصوص أنت سلفي صادق !
أما ردك لأقوال بعض العلماء ولو كانت خاطئة ؛ فهذا طعن في العالم !
ما أحد قال هذه القاعدة من أهل العلم !
إنما تأتي من المتعالمين ، و تأتي من الجهال ، و تأتي ممن في نفسه هوى ، و أنصحكم بسماع رد هذه القاعدة من كلام شيخنا الفاضل ؛ الشيخ خالد عبد الرحمان المصري - حفظه الله تعالى - فله كلام جميل في تزييف هذه القاعدة وأمثالها ، وأيضا أنصحكم بسماع محاضرة الشيخ خالد عبد الرحمان المصري ، والشيخ عادل المنصور في مسائل متعلقة بالجرح ، والتعديل ، وهي موجودة في إذاعة النهج الواضح - جزاهم الله خيرا - .

- فبارك الله فيكم - ؛ - يعني - الأمور ، والكلام ، والله يكثر ، والله ،
والنفس تتمنى أن تتكلم أكثر في مثل هذه الموضوعات ، ولكن أنا لا أريد بكلامي هذا إشغالكم بمثل هذه الأمور إلا معرفة القواعد العامة ، ومعرفة الحق ، وإلا فاشتغلوا بما ينفعكم - بارك الله فيكم - .

السؤال الذي يليه :

إذا الخلاصة فيما سبق - بارك الله فيكم - حتى مع كثرة الكلام لا يُنسي آخره أوله ، لا يجوز الإنكار على الوزراء ، وعلى الأمراء عن طريق مواقع تويتر ، أو الإنكار العلني عليهم بأي طريقة كانت ، وإنما يُناصحون سرًا ، وأؤكد من وقع في هذا من المشايخ السلفيين فنحن نحبههم ، ونقدرهم ،

ونحترمهم ؛ ولكن نريد زَيْنهم باتباع الحق ، ولا نريد شَيْنهم والله ،
فهم والله أحب إلى أنفسنا من أنفسنا لأنهم علماء سنة ، ولكن الحق
أحب إلينا من أي شيء آخر .

يقول :

هل يجوز لمن كان مسئولاً في إدارة مالية أن يحوّل من حساب الإدارة
إلى حسابه الخاص يستعمله في تصرفاته الشخصية ثم يرُدُّه ؟ .

الجواب :

لا يجوز ؛ بل هو مؤتمنٌ عليه ، وليس له فعل ذلك إلا عن طريق أن
يقترض ، عن طريق الاستئذان من المسؤولين ، ولا يجوز فتح هذا
الباب ؛ لأنه من الخوض في أموال الناس بغير حق .

هنا سؤال :

يتعلق بأنه كثر في هذه الأيام تزين النساء في جلبابهن وفي وضع المكياج
ووو إلى آخره ، كثر في هذه الآونة ؟

أقول :

نعم ، نصيحتي لكِ أختي المسلمة ، نصيحتي لكِ يا أمة الله أن تتقي
الله في نفسك ، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (يا معشرَ
النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ) (16) أو كما قال - عليه

الصلاة والسلام - ، احذري يا أمة الله : (صنفان من أمتي من أهل النار لم أرى مثلهم) (17 وذكر منهن : (نساء كاسيات عاريات) .

فاحذري يا أمة الله من دعاة الفتن الذين يدعونك لخلع الجلباب ، وخلع الجلباب يكون بالتدرج إما بتقصيره ، وإما بتضييقه ، وإما بأن يكون الجلباب ملفت لنظر الرجال و يشغلهم به ، والجلباب إذا كان ساتراً ، وكان مغطياً لجميع البدن ، وكان غير ملفت للنظر ، فلا مانع من أن تلبس اللون الأسود ، أو اللون مثلاً الرصاص الغامق ، أو نحوها مما هو ليس بملفت للنظر ، فإن كان فيه لفت للنظر ، وفيه فتنة للرجال فيحرم أن تلبس الألوان التي تدعو لذلك من باب سد الذرائع – بارك الله فيكن - .

واحذري يا أمة الله أنت ، وأنا ، وكل رجل ، وامرأة ؛ فنحن في هذه الدنيا خلقنا لعبادة الله ، وتأملي يا أمة الله ، وتأمل يا عبد الله ، تأمل في المسألة ؛ الدنيا مهما طالت بنا ، الموت يأتي فجأة ، يأتي بغتة ، لا يأتيك ملك الموت فيقول لك : بعد ساعتين سأقبض روحك ؛ لا ، يأتي بغتة ، وأنا أقول لنفسي ، وأقول لك يا أمة الله ، وكل واحد يقول لنفسه ، ويسأل نفسه ، هل إذا ميت الآن أنا مستعد لما سألناه من

عمل ؟

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

[الصفحة أو الرقم: 304 | خلاصة حكم المحدث : صحيح]

(17)

الراوي : - | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى

الصفحة أو الرقم: 129/34 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

إن كان الجواب : نعم من عملٍ صالحٍ وعملٍ طيبٍ يرجو من الله أن يتقبله وأن يجازيه عليه ؛ فأقول الحمد لله ، ولا تغتر بعملك وازدد من الطاعة ، وإن كنت تقول : لا ، أو كنت تقولين لا أنا أخاف ، وعندي تقصير ، وعندي كذا فأقول : الحمد لله أن أرواحنا في أجسادنا فلنتدارك الأمر ، ولنحسن فيما بقي .

يقول - صلى الله عليه وسلم - : (كلُّ بني آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التوابونَ) (18)

هنا أيضًا أريد أن ألفت نظرك يا أمة الله إلى أمر مهم :
أنت إذا ابتدأت بنزع الجلباب ، وبوضع المساحيق والمكياج في وجهك ، وخرجت في العلن ، واقتدى بك بعض نساء المسلمين أنت عليك إثمك ، وأيضًا تتحملين أوزار من فعلت مثل فعلك
ما الدليل على هذا ؟

الدليل على هذا قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (من سن سنة حسنة فله أجرها ، وأجر من عمل بها) (19) ثم قال : (ومن سن سنة

(18)

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير

الصفحة أو الرقم: 6274 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

(19)

من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته ، وبعد مماته حتى تترك ، ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ، ومن مات مرابطًا جرى عليه عمل المرابط حتى يُبعث يوم القيامة

الراوي : واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 65 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها) ؛ فهذه التي خلعت جلبابها ، أو لبست جلبابًا ملفتًا للنظر ، أو ضيقًا ، أو تزينت بالمساحيق في وجهها مقتدية بك هي آثمة ، وأنت آثمة بإثمك ، وأيضًا تتحملين وزرها ، وأيضًا ما دلت عليه النصوص الشرعية من أن الإنسان يتحمل وزر العمل الذي – يعني - دعا إليه وفعله - والأدلة على ذلك كثيرة - .

فيا أمة الله اتقي الله في نفسك ، واعلمي أن القبر فيه سؤال ، وجواب ، وأن الآخرة فيها مواقف شديدة فيها اللهم سلم سلم ، فيها كما حكى النبي - صلى الله عليه وسلم - لنا أن: **(لو أن أحدنا منذ أن ولدته أمه إلى أن يموت وهو يعبد الله ثم أتى يوم القيامة لاستحقر عمله)** ، أو كما قال - عليه الصلاة والسلام - .

ف - بارك الله فيكم - المواقف شديدة ، ولا تغرنكم الدنيا وزينتها ، وملهياتها من هذه الوسائل التي أشغلت قلوبنا ، وعقولنا عن ذكر الله ، وعن القرآن ، وعن العمل الصالح .

أنا أحت نفسي ، وإياكم ، وكلنا ذاك الرجل المقصر ، وكلنا ذاك الذي أسرف على نفسه ، ولكن الواحد فينا يذكر نفسه ، وإخوانه حتى يعمل ، وحتى يزجر نفسه عن فعل السفهاء ، ويقتدي بفعل أهل العلم الصالحاء - بارك الله فيكم - .

هذا سؤال عن حال الدعوة في الجزائر .

فهنا - بارك الله فيكم - أحيلكم إلى الشيخ العالم الجليل الشيخ محمد
فركوس - حفظه الله تعالى - ؛ فهو عالم تلك المنطقة مع إخوانه
العلماء ؛ فاستفيدوا منه وارجعوا إليه فيما عندكم - بارك الله فيكم - .
هنا يتكلم عن بعض التغريدات ، وبعض الرسائل في الواتساب التي فيها
سب ، وطعن لبعض المشايخ السلفيين المشهورين بسلفيتهم ،
وبعلمهم ، والذين لهم قدم راسخ في السلفية وزكاهم العلماء الكبار ولم
يتغير عن ما كان عليه حين زكاه العلماء .

فأقول لهؤلاء :

أولا : اتقوا الله في أنفسكم ، اعلّموا أنكم تطعنوا في ورثة الأنبياء واعلموا
أن الله - عز وجل - يقول في الحديث القدسي : (**من عادى لي وليا**
فقد آذنته بالحرب) 20

والله للأسف يندى الجبين ، ويتفطر القلب كمدًا ، ويأسى الإنسان ؛
يعني يأسف الإنسان على ما يراه من رسائل حاكمة ، وطاعة في مشايخ
السنة - سبحان الله - ذاك الذي كان كالأسد يزأر بالأمس أصبحت
تتلاعب به ، وهو هو لم يتغير ، وهو هو لم يُبدل ؟؟ نحسبه كذلك .
فما الذي تغير ؟؟ إن هذا هو التلاعب ، وإن هذا هو كما قال حذيفة -
رضي الله عنه - : (**إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تُنكر**
بالأمس وأن تنكر ما كنت تعرف بالأمس) ، طبقوها على كثير من

(20)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

[الصفحة أو الرقم: 6502 | خلاصة حكم المحدث : صحيح]

هذه الرسائل ، قارنوا بين رسالتهم بالأمس العالم الجليل الذي صدع
بالحق ، وكذا ، واليوم أصبح ذليلاً مهاناً عند هؤلاء الناس .

فما الفرق بين الأمس واليوم ؟

ما الفرق وما حجبتكم في أن تلهجوا على العلماء بغير حق

؟

للأسف هذه الوسائل فتحت الباب لكل من يريد أن يطعن ؛ لأنه من
وراء ستار يتكلم ، ولا يحاسب ، ولكن حقيقة أنا أدعو نفسي ، وإخواني
إلى ا

لحذر من هذه التغريدات ، والحذر من تلك الرسائل التي فيها الطعن
في العلماء ؛ مشايخ السنة ما تركوا أحداً ، - سبحان الله - مشايخ سنة
زكاهم العلماء لهم دروسهم ، ولهم كتاباتهم ، ولهم محاضراتهم النافعة
الطيبة ، ولا أريد أن أضرب مثلاً ؛ فإن الأمثلة واضحة لكل ذي عينين ،
الأمثلة بينة ، ولكن العمل ، العمل أن تبتعدوا عن هؤلاء ، وأن
تنصحوهم ، وتوجهوهم لكل خير ؛ فإن أصروا على مواقفهم فاحذروا ما
عندهم من الفتن - بارك الله فيكم - .

هل يجوز للمرأة أن تشغل بالجرح والتعديل ؟

لا يجوز الاشتغال بالجرح والتعديل إلا لمن كانت آلتها في هذا الباب
مكتملة .

نحن نعلم أنه هناك قواعد للجرح والتعديل ، ونعلم أن الجرح والتعديل له أهله المختصون به ، والحقيقة ليست المرأة حتى الأطفال الصغار نراهم اليوم نراهم يجرحون ، ويعدلون حتى السفهاء الذين لا يصح قولهم في أنفسهم نراهم يحكمون على غيرهم ، وفتح الباب على مصراعيه فلان يجرح ، والثاني يزكي هذا الجارح ، وفلان يزكي ، والثاني يزكي هذا المزكي عندنا مثل أهل مكة نقول : **" يا مزكي حال بيت أهلك يبكي "** ؛ يعني أنت تتصدق على الناس وأهلك محتاجون ؛ فأنت تريد أن تجرح الناس ، وتعديلهم ، وأنت لا تفقه باب الجرح والتعديل .

فلا شك أن القضية لا تتعلق بالمرأة والرجل ، ولا تتعلق بالصغير ، والكبير من حيث هو ، إنما القضية تتعلق بأن يكون المتكلم في باب الجرح والتعديل مكتمل الآلة عالم بأسباب الجرح عالم بأسباب التعديل بعيداً عن الأمور التي قد تفضي إلى عدم الإنصاف ، وعدم الالتزام بهذا الباب .

باب الجرح والتعديل باب عظيم من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يخض فيه ولم يقبل فيه إلا أقوال القلة من العلماء .

للأسف اليوم نرى التزكيات رايحة جايّة يمكن التزكيات الآن اليوم ربما لو أردنا أن نجمع أسماء هؤلاء الذين يزكون ، والذين يعدلون لوجدنا العجب العجاب ، والعجب - سبحان الله - أنك تجد أنشر على نطاق واسع - سبحان الله - - سبحان الله - ، وكأن قوله حجة ، وكأنه هو معتمد في هذا الباب ، وكأنه هو مرجع - سبحان الله - ، نسأل الله السلامة والعافية .

يا أخي أنت عندما تعدل شخصًا فمعنى كلامك أن هذا الشخص أصبح مصدر ثقة عند الناس فيَقْبَلُون كلامه بناء على هذه التزكية ؛ فإن كان غير أهل للتزكية فقد ظلمت ، وإن جرحت شخصًا و هو ليس أهلًا للجرح فأنت قد حرمت الناس من الخير الذي عنده .

ولذلك هذا الباب لا يصلح كان بعض العلماء كما ذكر أهل العلم كان عالمًا محدثًا في الحديث كبير ، ومع ذلك لا يقبل قوله في باب الجرح والتعديل ، وهو عالم بالأحاديث ، والآن يقبل قول كل أحد للأسف .

ولذلك - بارك الله فيكم - المزيّي المعدّل المجرّح لابد أن يُشْتَهَر في هذا الباب ، وأن يُعرف في هذا الباب ، وأن يكون ضابطًا لهذا الباب ولذلك كثر التلاعب في هذا الباب ، ومن أراد المزيد لمعرفة هذا الأمر فليرجع لمحاضرة الشيخ خالد عبد الرحمن والشيخ عادل منصور فهي مفيدة في هذا الباب .

فإذا الخلاصة - بارك الله فيكم - :

إذا زكت المرأة امرأة أخرى أو جرحتها فإن كانت هذه المرأة المتكلمة معروفة عند أهل العلم بالفهم والدراسة والدراية لهذا الباب وكان كلامها على نور وتقوى من الله يقبل قولها ، وإن كانت مجهولة وغير معروفة فإنه لا يقبل قولها ، ونعني انتبهوا يا إخواني انتبهوا لما نقول ؛ يقبل قولها يعني في الجملة ليس معناها كل شيء ، فإن العالم العارف بأسباب الجرح والتعديل قد يزيكي مجروحًا أو يجرح عدلًا فلا يقبل قوله حينها ، فبعض الناس يقول لك خلاص فلان من علماء الجرح والتعديل مقبول القول كل قوله صحيح .

يا أخي ائق الله في نفسك ، أبش القواعد الي نائي بها مخالفة للحق ؟

لا ؛ يعنون بقولهم فلان من أهل الجرح والتعديل مقبول القول أي في الجملة أما التفاصيل فينظر لكل قول وما احتفى به من قرائن وأدلة ، فإن قدم القرائن الدالة على جرحه قبلت ، وكذا إن قدم الأدلة ، لكن كونه فلان من أهل الجرح والتعديل ويزكي فلان ، ونحن نعرف أن فلان عنده من الجرح وعنده من أسباب الجرح البارزة الواضحة من تفريق السلفيين ، من محاربة السلفيين ، من الطعن في السلفيين مع احترامنا للمعدل له ويعني حبنا له ، وتقديرنا له نقول إلا أن هذا القول هنا لا يتمشى مع القواعد السلفية ؛ ليس طعنًا في ذاك العالم ، لا أبدًا بل هو حبيب إلينا ، ولكن الحق أحب إلينا .

طيب ؛ سؤال في الموارد أيضًا يحتاج إلى يعني كما يقال تفاصيل ، أنا ما أستطيع أن أتكلم أو يعني أعطي حكم حتى أنظر في المسألة كمسألة وما يحتف بها من ملابسات .

يعني مثل هذا السؤال واضح ؛ يعني يسأل إذا مات الرجل وعنده أم ، إذا مات الرجل وعنده أم ، فهل ترث الأم شيئًا من متاعه ؟

أقول - بارك الله فيكم - :

المال المراد به في الموارد أو التركة ؛ كل ما يخلفه الميت من أراضي ومن بيوت ومن أموال نقدية ومن أمتعة وحتى الكمبيوتر ، حتى الجوال كله يدخل في ذلك ؛ المال يقسم على الورثة ، وكون بعض الورثة يتنازل

عن أمتعة ؛ مثلاً الرجل في هذا ، فهذا أمر يعني من باب التسامح فيما بين الورثة ، ولكن الأصل أن الجميع يدخل .

طيب ؛ هذا السؤال مفاده يعني أن أحد الآباء عنده أبناء وبنات فكتب أرض للابن الأكبر وأرضاً أخرى للابن الذي يليه ، وكان يريد أن يكتب لبقية الأبناء الأراضي أو يشتري لهم الأراضي **فما الحكم ؟**

الحكم : اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ، الأصل أنه يعطي كل ولد من أولاده إذا أعطاهم و يسوي بينهم ؛ فهنا إذا كانت عنده بعد موته أراضي فإنها تقسم بينهم مع الأراضي التي أعطاهم للأبناء حتى يتم العدل بينهم ؛ فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما جاءه والد النعمان الذي هو بشير - رضي الله عنهم أجمعين - قال : (**أشهد على ذلك غير فإني لا أشهد على زور**) ، فإذا دل هذا على أن ما قام به الوالد خطأ ، فتعاد و تقسم بين الورثة . هذا الذي يظهر والله أعلم .

نقول السؤال : هذا قد مر الجواب عنه ولكن هي مسألة خاصة ، يعني امرأة تريد أن تسافر إلى أبيها وليس لديها محرم وزوجها يمنعها من السفر أو أن يصحبها إلى السفر ؛ لأن بين الزوج وبين أهلها مشاكل ، **فما الحل ؟**

أقول للزوج أن يتقي الله - عز وجل - ، كونك بينك وبين أهلها مشاكل ، أولاً حاول أن تصلح هذه المشاكل وأن تصبر وأن تعفو ؛ فإنك إن فعلت ذلك كنت أنت الأفضل - بإذن الله تعالى - ، فإن أبیت إلا وجود هذه المشاكل فلا تدخل زوجتك بينك وبين أهلها ، فيعني توصلها إلى أهلها تزورهم ثم ترجعها - بارك الله فيكم - .

يقول هذا رجل اتصل بزوجته وأثناء الغضب قال لها ما دام أنك هكذا فأنت طالق ثم كررها .

سؤال الطلاق يحتاج إلى استجواب في بعض الأمور ، لكن عموماً لو طلقها وكرر هذا الطلاق وقال لها : أنت طالق أنت طالق و قاصداً طلاقاً واحدة لا تقع إن شاء الله إلا طلاقاً واحدة

يقول السؤال هنا :

أعيد مرة أخرى تقول أنها تريد أن تسافر إلى بيت أبيها وليس لديها محرم وزوجها يمنعها من السفر لأن بينهم مشاكل ويعاملها بازدراء ، يعني يعامل زوجته ، ومن الأمور التي لا يليق بالزوج أن يعملها بزوجته وتقول أيضاً أن زوجها ، يعني يظهر من السؤال أنها متضررة مع هذا الرجل ، - طيب - فهل لها أن تخرج مع أخيها بدون إذن زوجها ؛ لأنها متضررة وتريد فراق زوجها ووجود أيضاً بعض المشعوذين من جهة زوجها ؟

فالجواب عن هذا :

إن كان الأمر كما تقولين وجود الضرر المتحقق من الأذى والضرر ووجود بعض المشعوذين الذين قد يؤذونها فلها أن تخرج إلى بيت أهلها مع أخيها دون إذن زوجها ؛ لأنها تريد مفارقتة ، والحال ما ذكر والله أعلم .
طبعاً هذا إذا تحقق الأمر فعلاً وكان هناك شعوذة وكان هناك ضرب وتعدي ، أما إن كانت هناك مجرد مشاكل فليس لها أن تخرج من بيت زوجها ، أما إن كان هناك شعوذة وهناك ضرر فنعم .

يقول :

هل يجوز الاستمرار في التسحر كل يوم اقتداء بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً**) (21) وقول عمر - رضي الله عنه - : " **من بورك له في شيء فليلزمه** " .

الجواب : لا يجوز التسحر كل يوم ؛ لأن معنى التسحر كل يوم أنه يصوم كل يوم والنبى - صلى الله عليه وسلم - قال : (**لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ**) (22) وحث النبى - صلى الله عليه وسلم - على أن يصوم يوماً ويفطر يوماً ، يعني من أراد أن يصوم دائماً عليه بصيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، أما التسحر كل يوم بنية أو لأجل أن السحور بركة فتحصل البركة لا ، نقول البركة في الاقتداء بسنة النبى - صلى الله عليه وسلم - ، فكان يصوم حتى لا نقول يفطر وكان يفطر حتى نقول لا يصوم ، وقال - صلى الله عليه وسلم - : (**خير الصيام صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً**) (23) ، فبارك الله فيكم تنبهوا لهذا الأمر

هنا يسأل :

هل يكفي في الصلاة على النبى - صلى الله عليه وسلم - أن نقول : " صلى الله عليه وسلم " ؟
أم أن نذكر الصلاة الإبراهيمية ؟

(21) رواه البخاري (1923) ومسلم (1095)

(22) رواه البخاري

(23) متفق عليه

بلا شك أن الصلاة الإبراهيمية هي أفضل ، ولكن لو قال : " صلى الله عليه وسلم " فقد صلى عليه - صلى الله عليه وسلم - .

- هل يجوز إخراج الزكاة لعام أو عامين ؟

الجواب : نعم

أنا أختصر في بعض الأسئلة ، فأقرأ وأختصر .

- يقول :

هل رد المعدل لأسباب جرح الجارح يجب أن يكون

بالنقص ؟

نقول :

نص أهل العلم على أن المعدل إذا قال ما جرح به فلان في كذا ، وكذا ، وكذا ، وكذا ، جوابه كذا ، وكذا ، وكذا ، وكذا ، وكان فعلا كما قال ؛ فإنه يُقبل التعديل .

أما مثلاً : أن يقول : فلان مثلاً مجروح ، أو جرح وهو عدل ؛ فهنا يكون التعديل مجمل أمام جرح مفسر إذا صدر من عالم ، وكان الجرح المفسر مُعتبر ؛ فإنه يُقبل الجرح المفسر ، والله أعلم .

- هنا يسأل عن الأعمال :

هل هي شرط صحة ، أم شرط كمال في الإيمان ؟

نقول كما قال أهل العلم :

" الإيمان قول ، وعمل ، واعتقاد ، والعمل من الإيمان " ، واتركوا -
بارك الله فيكم - الخوض في هذه الأمور التي تقود إلى خلافات وشر .
هكذا سألت شيخنا يحيى المدرس - حفظه الله تعالى - مرة فقلت :
" يا شيخ - نفس السؤال هذا - هناك من يقول العمل شرط صحة
للإيمان ، وهناك من يقول العمل شرط كمال للإيمان ، فقال :
يا ولدي كتب الاعتقاد تقول : الإيمان قول ، وعمل ، واعتقاد ، والعمل
جزء من الإيمان " هكذا قال السلف ، وهكذا نحن نقول - فجزاه الله
خيـرا - .

- طيب - يقول :

إذا كانت المرأة حائضًا يقول : إذا كانت المرأة جنبًا ثم حاضت ، فهل
تغتسل للجنابة ؟

الجواب :

لا ، لا دليل على هذا الأمر فيما يظهر لي ، وفيما أعلم ، هو يقول : أن
المرأة كانت جنبًا ثم حاضت فهل تغتسل لكي تقرأ القرآن - يعني - في
زمن حيضها ؟

الجواب :

لا ، لا تحتاج أن تغتسل ولا أن تتوضأ ، ولها أن تقرأ القرآن على الصحيح من قول أهل العلم .

- يقول :

هل السلفية وهابية تكفيرية ؟

الجواب :

هذه من إشاعات المغرضين ، الطاعنين في منهج أهل الحق ، وليس لديهم حجة إلا الكذب ، والافتراء على شيخ الإسلام ابن تيمية ، وعلى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، وغيرهم من أهل العلم يُحْمَلُونَ كلامهم - يعني - باطلاً من القول ، وإذا كان أهل البدع يستدلون ببعض الأدلة على بدعهم ، وقولهم باطل ، فكيف لا يستدل هؤلاء المبطلون بأقوال بعض العلماء ؟

فإن هؤلاء العلماء - بفضل الله تعالى - علماء سنة ، الشيخ ابن تيمية ، وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وغيرهما ، - بفضل الله - علماء سنة ، ومعروفون بالدعوة للتوحيد ، ومحاربة الشرك ، ومحاربة التكفير ، بل يتبرؤون من التكفير الباطل ، أما تكفير من كفره الله ورسوله بعد قيام الحجة ، وانتفاء الموانع ؛ فهذا حق لا غضاضة فيه - كما نص على ذلك العلماء - .

أما أن - يعني - وهنا أيضًا لابد من التحذير من مسألة التكفير بعض الناس يكفر ، يكفر - يعني - ؛ فلان كافر ، فلان كافر ، فلان كافر ، لا أُقيمت عليه حجة ، ولا انتفت عنه الموانع هذا ما يجوز - بارك الله فيكم - .

ولو صدر من بعض الفضلاء ؛ فاحذروا - بارك الله فيكم - من تكفير الناس ؛ فإن تكفير من لم تقم عليه الحجة ، ولم تنتف عنه الموانع ؛ فإن هذا مسلك خاطئ ، فيه شيء من الغلو ، والانحراف ، فاحذروا - بارك الله فيكم - .

فلو وقع من بعض الفضلاء - مع احترامنا الشديد لهم - لكن الحق أحق أن يُتبع في ذلك - بارك الله فيكم - .

- يقول :

هل من نصيحة للأم التي تفرق بين أولادها ، وتضغط على البعض ، وتطلب منه ما لا تطلبه من إخوته ، وهي تظن بأن أسلوبها هذا يكون في مصلحته ؟

الجواب :

أولا أوجه كلامي للأبناء والبنات :

أحسنوا الظن في تصرفات آبائكم وأمهاتكم ؛ يعني كثير ما يأتي الشيطان للابن أو البنت وكأنه يقول : أمك ظلمتك ، أبوك يظلمك ، أمك ما

تحبك ، أبوك ما يحبك ، أبوك يحب أخوك أكثر منك أو يحب أختك أكثر منك وكذا .

أولا : انتبهوا لهذا المزلق الشيطاني ؛ والله ما من أب وما من أم في الغالب إلا وكلهم يحب أبناءه وبناته ، وأحيانا الأم أو الأب يطلب من بعض أبنائه أو بناته شيئاً أكثر من إخوته لأنه يشعر بالحب الشديد ناحيته ؛ لا أنه يريد أن يريح الآخر، ثم أيضاً كون والدك أو والدتك يطلبون منك أمراً افرح أنك تبرهم ، وتحسن إليهم ، ويحصل لك الأجر ؛ يعني لو طلب أبوك الطلب هذا من أخيك فإن أخاك يحصل على الأجر ، طيب الحمد لله أنه طلبه منك فأنت قُمت بهذا الأمر واحتسب الأجر عند الله .

فإن كنت يعني في ضيق وأمر وكنت في حاجة أو صعب عليك الأمر فاجلس مع والدك ووالدتك وقل لهما : " أوامركم على العين والرأس ، وأنا والله أحبكم ، ولكن هناك عندي بعض المشاغل فلو كلفتم أخي فلان تأذنون لي ؟ يعني بأدب واحترام .

أما بعض الأبناء : " ما في غيري ، شوفوا فلان ، حرام عليكم ، تعبتوني ! انتبه ، انتبه هذا الكلام صدمة شديدة للوالدين ؛ هذا الكلام قد يكون جرحاً لأُمك أو لأبيك ؛ جرحاً في قلوبهم ؛ أن يصدر منك بعد أن سهروا عليك ، وتعبوا عليك ، وأنفقوا عليك ، وخافوا عليك ، وقاموا عليك ، وحرصوا عليك تكون أنت يعني من أبعد الناس في برّهم .

ثم أيضاً : نصيحة للآباء والأمهات أن يحرصوا على دفع أي أمر يُشعر الأبناء أو البنات يعني بالغيرة أو بالظلم ؛ لو يعني كلفت بنتك بشيء زائد

ممکن تقولي لها : " يا بنتي أنت ، يعني ، تسمعي كلامي وأنت أبغاك على أساس - إن شاء الله - تكونين قادمة على مرحلة زواج ، فتتعلمي الطبخ و تتعلمي كذا وكذا " يعني تعطيها أسباب بحيث تشعر بها أنك أنت حريصة عليها ؛ وإلا أنا أعتقد غالباً أن الآباء والأمهات عندما يطلبون من أبنائهم شيئاً ؛ إنما هذا لمصلحتهم ، وللخير لهم وأيضاً لا يريدون ظلمهم ، وأيضاً أحياناً الأب أو الأم تشعر من الأبناء الآخرين جفوة فتضطر لكلام هذا الولد أو هذه البنت فأنت لا (تشكو) أيضاً وتشعرينها بأمر يعني ، وكأنك تكرهين هذا ومع ذلك - كما سبق - أوصي الآباء والأمهات بالعدل بين أبنائهم وبالحرص عليهم - بارك الله فيكم جميعاً - .

هذا السؤال يقول :

يعني إنه مريض وقد تفوته الصلوات ليوم أو يومين فهل يبدأ بالصلاة الحاضرة أم بالقضاء ؟
يعني إن كان فاتته الصلاة لمرضه فإنه يعني يبدأ بالصلوات التي فاتته ، يبدأ بالصلوات التي فاتته ، ولا يبدأ بالصلاة الحاضرة ، هذا خطأ عند العوام ؛ يعني مثلاً إذا فاتته الفجر والظهر والعصر وهو الآن في وقت المغرب فيقول أصلي المغرب ثم أقضي الفائتة ، لا ؛ من معاني قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ (24) أي لها أوقات محددة لا يجوز تقديم بعضها على بعض فتصلي الفجر ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب ، ثم يقول يعني يسأل عن السجود والركوع هو يصلي جالساً ولا يستطيع أن يسجد أقول يعني الجواب في هذا :

أن تسجد إيماءً إشارة وتجعل سجودك أخفض من ركوعك ، ولا حرج عليك ، وما دمت مريضاً فإنه يكتب لك - بإذن الله تعالى - أجر صلاتك وكأنك صحيحاً كما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

يقول كيف التراجع لمن أخطأ خطأ علمياً أو منهجياً ؟

أقول : التراجع بلا شك أنه أمر طيب وأمر يدل على صدق صاحبه ، فالواجب على من أخطأ أن يتراجع عن خطئه ، والسبيل إلى ذلك بالبيان ؛ أن يقول : أخطأت في كذا ، والصواب كذا ، والدليل كذا ، وإذا كان الخطأ في يعني كتاب منشور أو في مقال منشور أو كان صوتياً أن يعلن هذا ؛ يعلن هذا الأمر ويكتبه في كتاب تراجعاتي أو في مقالات أو في أي وسيلة يوصل فيها لتلاميذه أو لأصحابه أنه أخطأ في كذا وأنه تراجع عنه .

أما أن يأتي آتٍ فيقول : " أنا متراجع عن كل خطأ " - طيب - بس وخلاص انتهينا ، هذا خطأ ؛ هذا تراجع مجمل ، لابد من التراجع المفصل ، لابد من التراجع المفصل ، ولابد من بيان ذلك .

طيب سؤال : من أخطأ وتراجع ، أو مثلاً ، نعم من أخطأ وتراجع هل لشخص آخر أن يرد على خطئه ؟

الجواب : نعم له أن يرد على خطئه ، له أن يرد على خطئه ، ولا يعتبر رده على الخطأ من باب يعني الجرح لهذا المتراجع ؛ ولكن لبيان الخطأ ، وقد كان السلف يفرحون لمن يبين لهم الخطأ .

وإن كنت أنصح نفسي وإخواني بالحذر من كثرة الأخطاء في مسائل العلم والدين ؛ فإن السلف والعلماء بيّنوا أن كثرة الأخطاء في هذا الباب - يعني في باب العلم والدين - أمر يوجب على العبد أن يراجع نفسه ، وأن يتثبت ، وأن يحرر المسائل ، وأن لا يخوض فيها هكذا ؛ فهذا هو الواجب على الجميع - بارك الله فيكم - .

وأيضاً تنبه على شيء :

يعني نقول فلان أخطأ ، طيب فين أخطأ ؟

بيّن ؛ يعني بعض الناس الآن نحن نعاني من مشاكل ، مشكلة مرّ حلها ، مشكلة أخرى أيضاً في الخطأ ؛ بعض الناس - على سبيل المثال - ، يقول مثلاً - على سبيل المثال - : بازمول أخطأ . جميل - جزاك الله خيراً - ، والله هذا أمر أسرّ به ؛ أنك تبين خطئي ، يلا بين لي الخطأ فتقول : يا بازمول أنت أخطأت في قولك كذا ، في كتاب كذا ، في شريط كذا ، في مقال كذا ، فالواجب عليّ أن أراجع .

أما نائي ونقول بازمول عنده أخطاء وأخطأ طيب فين !؟

خلاص أخطأ ، لا هنا ما ينفع هذا ، هذا خطأ ، وهذا لا يجوز ، هذا
يعتبر تُهَم بلا حجة ، أنا لا أقول أني لا أخطيء ، ولا أقول أن فلان لا
يخطيء ، كلنا نخطيء ، لكن بيّن لي الخطأ حتى أراجع عنه ، أما
التخطئة العمياء الصلعاء فهذه لا تقبل ولو صدرت ممن صدرت عنه -
مع احترامنا لكل - ، فلان من المشايخ السلفيين عنده أخطاء ، طيب
بيّنها ! الذي نعرفه والذي نراه الحمد لله يعني دعوة سلفية ؛ قد يوجد
أخطاء ، ثم إذا وجدت أخطاء .

هل يلزم منها السقوط مباشرة والتحذير؟!

هذا مسلك غالي ليس مسلك سلفي ، فإذا أخطأ بازمول ، أو أخطأ فلان
وفلان يتراجع ، أما أخطاء لا تُبيّن ثم أحكام بالجرح والإسقاط لا شك
أن هذا مسلوكا فيه نظر - بارك الله فيكم - .

يقول :

هل يصح الجمع بين صلاة الظهر والعصر في السفر في وقت الظهر؟

يعني :

كان السؤال قد يقول : وأنا في السفر سيدخل علي وقت وقال : أني
سأخرج للسفر في آخر وقت الظهر ويدخل وقت العصر أثناء السفر .

نقول :

نعم لا بأس من الجمع بهذه الصورة لحاجة السفر.

يقول سؤال : هل يجوز للمرأة خلع الزوج إذا كان من الدواعش ؟

الجواب :

يجب عليها أن تخالع زوجها ، وأن تنفذ بجلدها من هذا الداعشي
الخبيث التكفيري (إذا ثبت أنه من الدواعش)

يقول :

شحن الهاتف من كهرباء المسجد من قبل الإمام ، ما حكمها ؟
هذه المسألة سئل عنها الشيخ العثيمين - رحمه الله تعالى - وأجاب -
فيما أذكر - جوابا مفاده :

أنه لا يجوز استعمال كهرباء المسجد للأعراض الخاصة ، إلا إن كان
هناك إذن من الدولة ويعني تصريح من الدولة القائمة على هذه
المساجد بأنه لا مانع من الاستفادة من ذلك والله أعلم .

يقول :

من لا يصلي صلاة الجمعة في المسجد هل يعد كافراً ؟

الجواب :

لا ، لا يعد كافراً ، ولكن من ترك ثلاث جُمَع متهاونا متعمدا فإنه جاءت
في حقه نصوص ، ويعني ووعيد شديد ، فيُنظر في الأمر في مثل هؤلاء
الذين يتركون الجمع يُخشى عليهم ، ولاشك أنهم ارتكبوا كبيرة من كبائر
الذنوب .

إلى هنا أصل إلى نهاية الأسئلة ، وأعتذر لمن لم أجب عن سؤاله لأن الأسئلة حقيقة كثيرة ، وبعضها أتجاوزها لأنني لا أعلم الجواب عنها ، وبعضها قد يكون الجواب عنها فيه إشكاليات آخر ، وفي نهاية هذا اللقاء أسأل الله - عز وجل - أن يكون لقاء مباركا نافعا ، وأن يكون حجة لنا لا حجة علينا .

وأیضا أذكر بأمر مهم : أن كلامي من باب النصيحة ، لا يجوز لأحد أن يحمله ما لا يحتمل من الكلام كما يفعل بعض الناس ، سبحان الله ! عندهم يعني مكر وحيل ، ما يتركون أحدا إلا ويعلقون بكلام يضحك الثكلى ولكن لا شك أن مثل هؤلاء جوابهم بقول الشافعي :

إذا نطق السفیه فلا تجبه فخير من الكلام السكوت

وقوله :

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا.

يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حلماً كعودٍ زادهُ الإحراقُ طيباً

فلا شك كما نصحتكم بالصبر ، أنا أنصح نفسي وأنصح إخواننا في الإدارة ، بالصبر وعدم الرد على مهاترات من هاتر ، وعلى جهالات من جهل علينا ، فالحمد لله .

أسأل الله أن يهدي جميع إخواننا للحق وأن يبصرنا به ، وأن يحفظنا من كل سوء ، وأن يبعدنا عن الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يحفظ مشايخنا الكرام ، وأن يثبتهم على السنة ، وأن يحفظهم من مكر

الماكرين ، ومن حيل الخادعين ، وأسأله - سبحانه وتعالى - أن يحفظ دينه وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ، ويحفظ هذا المنهج السلفي الذي يراد به كيدًا ، ويراد به تمزيقًا وتفريقًا ، فنسأل الله أن يحفظه ، ونسأل الله - عز وجل - أن يحفظ هذه الدولة - المملكة العربية السعودية - التي تقوم على نشر التوحيد ، وعلى نشر السنة ، والتي تقوم على محاربة الشرك ، وعلى محاربة البدعة على المنهج السلفي ، فنسأل الله أن يحفظها وأن يحفظ جنودنا المقاتلين في الجنوب وفي كل مكان فإنهم والله على ثغر ، وإنهم والله - نحسبهم والله حسيبهم - مرابطين في سبيل الله - عز وجل - ، فإن هذه الدولة - أعني المملكة العربية السعودية - دولة مُطَبَّقة لشرع الله ، دولة سُنِّيَّة قائمة على أصول سلفية ، نسأل الله أن يحفظها من كيد الكائدين ، ومن خيانة الخائنين ، ومن عبث العابثين ، ونسأل الله - عز وجل - أن ينفع بهم العباد والبلاد في كل مكان .

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين .

